المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

(13)

دورالتربية الإعلامية في تعزيزالتنشئة الاجتماعية. دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على عددٍ من وسائل الإعلام بالسودان، للفترة من أبريل-يونيو2025م.

د.خالد أحمد الحاج عبد الله
الأستاذ المساعد بكلية الإعلام، جامعة الرباط الوطني

د.عبد المنعم إبراهيم آدم
الأستاذ المساعد بكلية الآداب، قسم الإعلام بجامعة الإمام المهدي بولاية النيل الأبيض

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقوية الصلة بين المؤسسات التعليمية والإعلامية لمزيدٍ من التجويد في الخدمات التربوية المُعزِّزة لتماسك المجتمع. فضلاً عن ترسيخ مبادئ التنشئة الاجتماعية عبر البرامج التربوية لضمان تحصين المجتمع من المهددات الفكرية والثقافية المُضِرة. ومن ضمن التساؤلات التي قامت بطرحها الدراسة ما الأدوارالتي قامت بها وسائل الإعلام السودانية في إطار التربية الإعلامية المُعززة للتنشئة الاجتماعية السليمة؟ وما الذي يحتاجه المجتمع من وسائل الإعلام لضمان حمايته من الاستلاب الفكري والثقافي الناتج عن التدفق المعلوماتي المضاد؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستهدفة القائمين بالاتصال في الوسائط الإعلامية وبالأخص المشتغلين بالإعلام التربوي. قوام العينة (46) مفردة تُمثل مجتمع الدراسة بعينة قصدية. من نتائج الدراسة: نتائج الدراسة أكدت أنه بمقدور وسائل الإعلام ملأ أوقات الفراغ لدى النشء والشباب ببرامج تربوية بنّاءة 47.8% من المبحوثين أجابوا بـ(أوافق بشدة)، مقابل 34.8% أجابوا بـ(أوافق). فضلاً عن أنَّ ما تتطلبه القيم والمبادئ التي تتبناها وسائل الإعلام المتعارضة مع ما هو سائد في السودان إلى جهود إضافية من قبل وسائل الإعلام السودانية لضمان تحصين المجتمع السوداني من المخاطر المُحتملة لها 50% أجابوا بـ(أوافق بشدة). وأثبتت النتائج أنَّ وسائل الإعلام تتعاظم لديها موضوعات التربية الإعلامية، حيث حازت (شبكات الإنترنت) على أعلى نسبة إذ بلغت 54.3%.

أوضحت النتائج أنَّ البرامج الإعلامية قد أولت الاهتمام بقضايا التنشئة الاجتماعية، حيث نالت البرامج التعليمية أعلى نسبة 58.7%.

من ضمن توصيات الدراسة، تجنيب فئات الأطفال والنشء والشباب مخاطر التعرض للبرامج الإعلامية المهددة للقيم والموروث السوداني الأصيل بنشر البرامج التعليمية الهادفة، وغرس قيم التنشئة السليمة. علاوة على ضرورة التزام وسائل الإعلام السودانية بتنفيذ خطط واستراتيجيات يُراعى فيها استصحاب الرؤوى التربوية، ومبادئ التنشئة الاجتماعية استكمالاً لما بدأته المؤسسات التعليمية.

Abstract:

The study aimed to strengthen the relationship between educational and media institutions in order to improve educational services that enhance social cohesion. It also sought to consolidate the principles of socialization through educational programs, thereby ensuring the protection of society from harmful intellectual and cultural threats. Among the key research questions posed were: What roles have Sudanese media played within the framework of media literacy that promotes sound socialization? and What does society require from the media to ensure protection from intellectual and cultural alienation resulting from counter-information flows?

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

The study adopted the descriptive–analytical method and targeted media practitioners, particularly those working in educational media. The sample consisted of 46 respondents, representing the study population through a purposive sampling technique.

The findings revealed that media outlets are capable of filling the leisure time of children and youth with constructive educational programs, as 47.8% of respondents strongly agreed, while 34.8% agreed. In addition, the results indicated that the values and principles promoted by some media outlets, which may conflict with prevailing Sudanese values, require additional efforts by Sudanese media institutions to safeguard society from potential risks; 50% of respondents strongly agreed with this statement. The findings also demonstrated a growing focus on media literacy topics within the media, with internet networks recording the highest percentage (54.3%). Furthermore, media programs were found to pay considerable attention to socialization issues, with educational programs achieving the highest proportion (58.7%).

Among the study's recommendations are the need to protect children, adolescents, and youth from exposure to media programs that threaten authentic Sudanese values and cultural heritage, by promoting purposeful educational programs and instilling sound socialization values. The study also emphasizes the necessity for Sudanese media institutions to adhere to well-planned strategies that incorporate educational perspectives and socialization principles, complementing the role of educational institutions.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

المقدمة:

مع تطوُّر وسائل وأساليب التعليم والتنشئة الاجتماعية لم تعد مؤسسات التربية والتوجيه هي الوحيدة المسؤولة عن تقويم ومعالجة إشكاليات التنشئة الاجتماعية التي هي جزٌ أصيل من من النهج التربوي، والتي تتداخل عدة جهات في صياغتِها في ظل تحدياتٍ جمة تقودها وسائل إعلام ما تعمل على تمرير ثقافاتٍ وقيم ومبادئ مختلفة عن السائد في مجتمعاتنا الإسلامية والعربية المُحافظة، من واقع مهدِّدات الاستلاب الثقافي الناتجة عن التعرُّض السلبي لوسائل الإعلام، ومخاطر العولمة التي كسرت العديد من الحواجزالاجتماعية، وهدّدت المبادئ الأخلاقية، ولما لوسائل الإعلام من أدوار بالغة الأهمية في بناء شخصية الفرد وتنشئته متوازناً وقادراً على التمييز بين ما هو صالح وطالح. من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة للتعرُّف على مدى قدرة وسائل الإعلام على تعزيز جهود التنشئة الاجتماعية، وتقويم سلوك الفرد والجماعة موازاة مع دور المؤسسات المعنية بالتربية والتعليم.

دوافع اختيار الموضوع:

أكثر ما شد اهتمام الباحثين بموضوع هذه الدراسة أنّ هنالك أدوار متعاظمة لوسائل الإعلام الوطنية لا تقل عن الأدوار التي تُؤديها المؤسسات التعليمية في التربية والتنشئة السليمة تتمثل في التنشئة الاجتماعية وذلك باتباع النهج التربوي الإعلامي القويم، ويدفع جهود المؤسسات التعليمية ضماناً لتحقق هذه التنشئة منذ يفاعة الفرد مروراً بمرحلة الشباب التي تعد من المراحل العمرية الحسّاسة التي تتطلب جهوداً دؤوبة من كل الفاعلين في مجلات التربية خاصةً وسائل الإعلام إذ يُؤدي التعرُّض السلبي لوسائل الإعلام إلى مخاطر ومهدِّدات بالغة على شخصية الفرد وعلى الجماعة إجمالاً، لذا فإنَّ هذه الدراسة تُحاول بقدر الإمكان المُساهمة في فتح آفاق جديدة لوسائل الإعلام لتدعيم جهود المؤسسات التربوية لضمان تمكين الأفراد والمجتمع من معرفة المهددات وتجاوزها.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في أنّ هنالك غموض يكتنف البرامج التعليمية بالعديد من وسائل الإعلامية السودانية، ولكي لا يعيي الفتق الراتق، وتتسع الهُوة بين وسائل الإعلام والأجهزة التعليمية التي تعتمد بصورةٍ كبيرة على وسائل الإعلام في استكمال رسالتها تجاه المجتمع تسعى هذه الدراسة للإسهام في وضع الحلول المناسبة لمهددات المحتوى الضار، لذا تطرح السؤال الرئيسي التالي إلى **أي** مدى ساهمت وسائل الإعلام السودانية في ترسيخ مبادئ وقيم التربية الإعلامية المُعززة للتنشئة الاجتماعية القويمة ؟ وبأي كيفية يُمكن أن تُؤدي وسائل الإعلام وظائفها التربوية لصون المجتمع من المهددات والمخاطر ؟

أهداف الدراسة:

1. تقوية الصلة ما بين المؤسسات التعليمية و الإعلامية لمزيد من التجويد في الخدمات التربوية المعززة لتماسك المجتمع.
2. ترسيخ مبادئ التنشئة الاجتماعية عبر البرامج التربوية لضمان تحصين المجتمع من المهددات الفكرية والثقافية المضرة.
4. تبني الأفكار البرامجية المعززة للجهود التربوية البنّاءة.
5. ملامسة احتياجات وسائل الإعلام للاحتياجات الضرورية للأطفال والنشء والشباب.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

تساؤلات الدراسة:

1. ما الأدوار التي قامت بها وسائل الإعلام السودانية في إطار التربية الإعلامية المُعززة للتنشئة الاجتماعية السليمة ؟
2. ما الذي يحتاجه المجتمع من وسائل الإعلام لضمان حمايته من الاستلاب الفكري والثقافي الناتج عن التدفق المعلوماتي المضاد ؟
3. ما الأساليب التي انتهجتها وسائل الإعلام السودانية لضمان تحصين المجتمع من مخاطر الإعلام السالب ؟
4. إلى أي مدى ساهمت وسائل الإعلام السودانية في حماية المجتمع من التعرُّض لوسائل الإعلام التي تتعارض مع رؤيتها مع المبادئ والقيم السائدة في مجتمعنا ؟

التعريف بمصطلحات الدراسة: دورالتربية الإعلامية في تعزيزالتنشئة الاجتماعية

دور: بفتح الدال الاستدارة والطواف بالشيء، يُقال دار يدور، واستدار يستدير، إذا طاف حول الشيء. (https:Islamic.cntent.com) إذ يُعرِّف قاموس «وبيستر» مصطلح الدور لغوياً بأنه: الجزء الذي يُؤديه الشخص في موقفٍ محدّد.(https:almerja.com)، **الدور لغة:** المكانة، أو الهدف الذي يشغله شخصٌ ما، أو شيء ما، في موقفٍ، أو منظمةٍ، أو مجتمعٍ، أو علاقة.(https:dictionary.cambridge.org)

التربية الإعلامية: تعليم فنون الإعلام في المؤسسات التعليمية المُختلفة، وتنمية الحس الإعلامي لدى الطلاب في مراحلِهم المتقدمة بما يُؤدي إلى تكوين حس نقدي صحيح يجعلهم يستطيعون اختيار الرسائل الاتصالية بفهمٍ ووعي. (عبد الحميد والمتولي،2003م)

تعزيز: يُعرف كمال عبد الحميد زيتون التعزيز بأنه: « تكرار حدوث سلوك قليل التكرار، أو الإبقاء على درجة تكرار سلوك كثير التكرار، أي المكافأة على السلوك المرغوب للطالب.(https://uomustansiriyah.edu.ip)

التنشئة الاجتماعية: هي تربية الفرد وتوجيهه والإشراف على سلوكِه وتلقِينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها، وتعويده على الأخذ بعاداتِهم وتقاليدِهم ونُظُم حياتِهم، والاستجابة للمُؤثرات الخاصة بهم، والرضا بأحكامِهم، والسير ضمن الإطار الذي يرضونه للوصول إلى الأهداف التي يُؤمنون بها، بحيث يُصبح جزءً منها، وغير بعيدٍ عنهم، ويُفكر مثلهم، ويشعر بشعورِهم، ويحس بما يحسون به.(https:ar.wikipedia.0rg)

منهج الدراسة: يُعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب مع مثل هذه الدراسات باعتبار أنَّ تشخيص الظاهرة موضع الدراسة وقدرتِه على المساهمة في وضع الحلول المناسبة للمشكلة.

أدوات الدراسة: أداة الملاحظة، علاوة على مصادر المعرفة من مراجع ورسائل بحثية ودوريات، فضلاً عن أداة الاستبيان الأداة الرئيسة التي عبرها تجمع وتحلل النتائج.

مجتمع البحث: أساتذة الإعلام بالجامعات السودانية والعربية، بجانب خبراء الاتصال، والقائمين بالاتصال على مستوى الأجهزة الإعلامية.

عينة البحث: اختيرت لهذه الدراسة عينة منتقاة تُمثل الدراسة تمثيلاً شاملاً، وتقدر بحوالى (46) مبحوثاً.

الإطارين المكاني والزماني للدراسة:

الإطار المكاني: يُمثل الإطار المكاني لهذه الدراسة كليات الإعلام وعلوم الاتصال، والمؤسسات الإعلامية بالسودان.

الإطار الزماني: للفترة من أبريل- 2025م.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

المحورالأول: مراحل تطور مفهوم التربية الإعلامية:

التربية الإعلامية هي عبارة عن مشروع سِمته الاستمرار والتجدد، ويهدف إلى تحصين المجتمع وأفرادِه من مخاطرالإعلام ومضامينه المُتنوعة، فمخاطر الإعلام بدأت مع تحوُّل وسائل الإعلام التقليدية (الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون) إلى وسائل اتصال وتواصل جماهيرية، أي في الوقت الذي أصبح بإمكان الأفراد التعامل معها، وتلقي الرسائل الإعلامية منها، فكان لابد من تثقيف المجتمع وأفرادِه للاستخدام الأمثل للإعلام، وما يحتويه من وسائل وأدوات اتصالية متنوعة. وتحصينِهم من المخاطر المُحتملة، نتيجة الاستخدام .(ملكي،2015م).

إنَّ جذور الاهتمام بالتربية الإعلامية تعودُ إلى النصفِ الأول من القرنِ العشرين حينما نشِطت العديد من المؤسسات الغربية بإدخال ثقافة الشاشة إلى المؤسسات التعليمية، فيما تنبّه المجتمع الدولي مُبكراً لأهمية حشد الجُهود، وتبادل الخبرات فيما يتعلق بمفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية، برعايةٍ من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، فجاء إعلان «جرانولد» والذي أُصدِرفي ندوة اليونسكو الدولية عام 1982م في ألمانيا بتوصياته: إنّ التربية الإعلامية تُصبح أكثر تأثيراً عندما تتكامل أدوار الآباء والمعلمين والمُختصين في الإعلام وصُنّاع القرار لخلق وعيٍ نقديٍ أكبر لدى المستمعين والمشاهدين والقُراء، وأنّ الدمج أكثر بين نُظم الاتصال والتعليم سيكون بمثابة خُطوة إلى الأمام نحو تعليم أكثر فعّالية .(الطويسي وآخرون، 2016م). ويرى .(الشميمري 2016م) ظهور مفهوم التربية الإعلامية في العالم في أواخر السينات الميلادية حيث ركز الخُبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة، كوسيلةٍ تعليمية. وبحلول السبعينات الميلادية بدأ النظر إلى التربية الإعلامية على أنّها تعليمٌ بشأن الإعلام. وأنّها مشروع دفاع، يتمثل هدفُه في حماية الأطفال والشباب من المخاطِر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وانصبّ التركيز على كشف الرسائل المُزيّفة، والقيم غيرالملائمة، وتشجيع الطلاب على رفضِها وتجاوزِها. في السنوات الأخيرة تطوّر مفهوم التربية الإعلامية بحيث لم يعد مشروع دفاع فحسب، بل مشروع تمكين أيضاً، يهدف إلى إعداد الشباب لفهمِ الثقافة الإعلامية التي تُحيط بهم، وحُسن الانتقاء والتعامل معها، والمُشاركة فيها بصورةٍ فعّالة ومؤثرة. من ناحيةٍ أُخرى فإنَّ مفهوم التربية الإعلامية بدول العالم يختلف حسب ما يلي: دول مُتقدمة في هذا المجال فيها رسوخٌ ونظاميةٌ في التربية الإعلامية، حيث وضِعت أسس التربية الإعلامية وموجّهاتِها العامة ومناهجِها، وأعدت المعلمين ودرّبتهم ووفّرت المصادرالتربوية لتعليم التربية الإعلامية، مثل: كندا، وأغلب دول أوروبا. فضلاً عن دول فيها تربية إعلامية مدرسية، لكنها غير مُنتظِمة، وغير مكتملة مثل إيطاليا وإيرلندا. ودول ما تزال التربية الإعلامية بها في مرتبة التعليم غير المدرسي، حيث تُقدم في برامج الشباب والجماعات النسائية، ودُور العبادة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، ودول العالم الثالث. ومن بين الدول العربية فإنّ الجمهُورية اللبنانية تقوم بتدريس الطلاب خمس حصص بعنوان التربية الإعلامية ضمن مادة التربية الوطنية، والتنشئة الاجتماعية في الصف الأول المتوسط، كما تُقدّم لطلاب الصف الثالث الثانوي أربع حصص ضمن المدة نفسِها بعنوان الإعلام والرأي العام.

ظهرت الحاجة إلى التربية الإعلامية، وأصبحت مطلباً مُلحاً لتنمية المواطنة الواعية المسئولة الفعّالة، والمُساهمة النشِطة في صُنع الحضور الوطني لأنّها تحتوي على مجموعةٍ من المهارات كالتفكير الناقد والإبداعي والعلمي الذي يُمكّن المتلقي من بناء أحكام مُستقلة عن المضامين الإعلامية وإنتاجِها. كما أنَّ التربية الإعلامية مُطالبة بمتابعة سلوكيات الطلاب الاجتماعية. وذلك من خلال التأكيد على الحفاظ على المؤسسة التعليمية بمبناها ومعناها. والمحافظة على سلوكيات طالب العلم، ومنها: التحلي بالأخلاق الكريمة، واحترام المعلم، وحب الوالدين، والرغبة المُلحة في العلم.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

المحور الثاني: أهداف وأهمية التربية الإعلامية

أولاً: أهداف التربية الإعلامية

إنَّ التربية الإعلامية مجالٌ حديث للدراسة يُركّز على تطبيق المعرفة، ويهتم بتوجيه الجُمهور لفهم وتحليل الرسالة الإعلامية، وأيضاً أفضل طرق الاستخدام والتأثير في وسائل الإعلام. (hobs and Jensen, a 2015) وتتعدد أهداف التربية الإعلامية نتيجة لتنوع معاييرِها ونظرياتِها وارتباطِها بمفاهيم أُخرى: كالوعي الإعلامي، والثقافة الإعلامية، وتركيزها على المضامين والمعلومات التي يتلقاها طلاب الجامعات. إلا أنّها تجتمع في ضرورة إكساب الجُمهور المُتلقي الفهم الناقد، والتحليل والاستنتاج والاختيار لكل ما يتفق مع مبادئ الفرد وقيمِه، والاستبعاد لكل ما يُخالِف ذلك سواء على المستوى المسموع، أو المقروء، أو المكتوب، أو المرئي. فقد بدأت التربية الإعلامية بهدفٍ أساسي يتمثل في حماية المواطنين من الآثارالسلبية للرسائل الإعلامية. وتطوّر هذا الهدف عندما أصبحت وسائل الإعلام الجماهيرية جزءً من الثقافة اليومية للفرد. فاتسعت أهداف التربية الإعلامية لتشمل: تحويل الجُمهور من الاستهلاك السلبي لوسائل الإعلام وفهم دورِها في بناء وجهات النظر تجاه الواقع الذي يعيشه، أي تُمكّن الفرد ليكون ناقداً يتحكم بتفسيرما يتلقاه، وهو ما يُعرف بنموذج «المُتلقي النشط».

ثانياً: أهمية التربية الإعلامية

تتمثل أهمية التربية الإعلامية في سببين أساسيين:

1. لأنها واعدة وتحمل أملاً للأطفال والمراهقين والشباب بصفةٍ خاصة ولأفراد المجتمع بصفةٍ عامة بتوعيتِهم وتحصينِهم ضد التأثيرات الضارة لوسائل الإعلام.
2. لأنَّ هناك اتفاقاً على أهميتِها فهي ليست قضية أخلاقية بل تُؤيدا مؤسسات وسائل الإعلام كما يُؤيدها مناصرو الصحة العامة.

وتتمثل أهمية التربية الإعلامية في الآتي:

1. بث رسائل الإعلام مضامين غير هادفة لها أيديولوجيات خاصة لا تخدم مصالح النشء والشباب، قد يُؤثر سلباً على معتقداتِهم وخلفياتِهم المعرفية والثقافية، مما يستلزم وجود التربية الإعلامية.
2. في ظل التطوُّر الهائل والزخم الإعلامي لكل وسائل الإعلام بأنواعِها المُتباينة وأيضاً لوسائل تكنولوجيا الاتصال والوسائط التقنية في المجتمع المعلوماتي، أصبحت الحاجة ضرورية وملحة لوجود درع واقٍ يحمي الأطفال والنشء والشباب من التلوث الإعلامي المقدم ألا وهو التربية الإعلامية.
3. أيضاً في ظل التراكم القوي والمُؤثر للمضامين الإعلامية وكل الرسائل المقدمة أصبح من الضروري وجود التربية الإعلامية للتخلص من تلك الشوائب الضارة الهدّامة.
4. التربية الإعلامية وسيلة هادفة لتحقيق الاتصال الفعّال بين كل الأطراف (الشباب- الوسائل-المضامين) لتحقيق الفهم الواعي، والإدراك السليم.
5. التربية الإعلامية كالمؤسسات التربوية تُعلّم لنقرأ وتُعلّم لنُراقب وتُعلّم لنستمع بحرصٍ وحذر.
6. نحتاج التربية الإعلامية لأنّها تُنمي لدى النشء والشباب التفكير الناقد والإبداع للتعرُّف على شخصياتِهم واستكشاف ما بداخلها.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

7. التربية الإعلامية بالغة الأهمية لأنّها تمد الشباب بالمهارات والخبرات اللازمة لاتخاذ قرارات هامة في حياتِهم للاستفادة منها في الحاضر ويعبروا بها إلى المستقبل. (جاد الله،2017م)

المحور الثالث:مهارات التربية الإعلامية:

ترتكز التربية الإعلامية على جملةٍ من المهارات منها:

1. مهارة تحليل المحتوى:

تُمثل هذه المهارة الخُطوة الأولى من خُطوات التعامل الواعي مع المحتوى الاتصالي والإعلامي، وتتمثل في تمكُّن الفرد أو النشء الجديد على تفكيك، أو تجزئة الرسائل، وأُولى مراحل التفكيك هي معرفته بأنّ المحتوى الإعلامي والاتصالي يتكون من فنون صحفية، وفنون برامجية، فالفنون الصحفية تتمثل في: (الخبر، التقرير، المقابلة، التحقيق، المقال، والحديث الصحفي). أما الفنون البرامجية فتتمثل في: (البرامج الإخبارية، برامج الحديث المباشر، البرامج الحوارية، وكل منها له مضمون، سواء كان سياسياً، أو رياضياً، أو اقتصادياً، أو اجتماعياً، إلخ...)، وثاني مراحل التفكيك هي معرفته أيضاً أنَّ كل مادةٍ إعلامية، أو اتصالية يجب أن تُوفّر إجابةً للأسئلة التالية: من القائل؟ أو من المتسبب؟ متى قال؟ أو حدث؟ ماذا قيل؟ أو كيف حدث). فإذا تمكن من استخلاص الإجابات على تلك الأسئلة فإنه سيتمكن من معرفة تفاصيل الحدث أو المضمون، وهذا صلب عملية التحليل التي يسعى لها مشروع التربية الإعلامية.

2. مهارة تقييم المحتوى الاتصالي والإعلامي:

تُمثل هذه المهارة الخُطوة الثانية من خُطوات التعامل الواعي مع المحتوى الاتصالي والإعلامي، وتتلخص في إمكانية الفرد، أو النشء الجديد من تكوين تصوُّر معرفي معيّن عن ذلك المحتوى، بالاستناد إلى ما توفرت لديه من معلومات في مرحلة التحليل، فالتصوُّر إما أن يكون إيجابياً، أو سلبيا، أو محايداً. بحسب المعطيات التي خرج بها في عملية التحليل التي قام بها سابقاً، أي أنّ الانطباعات التي تكوّنت لديه بشأن ذلك المحتوى هل هي إيجابية ؟ أم سلبية؟ أم محايدة؟ وهل تتطلب تعديلاً معيناً أو إبداء وجهة نظر معينة يراها مناسبة ؟ على ألا تخرج عن القيمية التي يلتزم بها، وأن يضع في اعتباره توفر الحيادية والموضوعية في عملية التقييم وعدم تغليب العاطفة أو المزاج أثناء التقييم.

3. مهارة التعامل الناقد مع المحتوى الاتصالي والإعلامي:

هي مرحلة تتلوالتحليل والتقييم، وأحياناً تأتي بالتزامن مع كلٍ منهما، فالنقد المطلوب في كل مرحلة من مراحل التلقي والتعامل مع المحتوى الاتصالي والإعلامي، وليس أي نوعٍ من النقد، بل الذي يجعل الفرد مُشكّك، ويضع قيمتي الموضوعية والحيادية في الاعتبار. لا أن يكون التشكيك لغرض التشكيك، أوالنقد لغرض النقد، بل يجب أن يُستخدمان بموضوعيةٍ وحياديةٍ تُعبِّرعن مِهنية وحرفية من يقوم بها والتعامل الناقد هو الوجه الآخر للتفكيرالناقد، ومعناه التمهُّل في إصدارالأحكام لحين التحقق من الأمر.

4. مهارة تكوين الآراء المستقلة عن المحتوى الاتصالي والإعلامي:

بعد التمكن من المهارات السابقة، يصبح للفرد أو النشء الجديد القدرة على أن يكون له رأي، أو موقف مستقِل عن ما تضمنه المُحتوى الاتصالي أو الإعلامي، وأن لا يتأثر تلقائياً بما قرأه، أو سمعه، أو شاهده، بل يجب عليه بيان

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

موقفه من ذلك، ويُمكن إظهار هذه المهارة، إما بالتعديل على المحتوى الذي تلقاه إذا تمكن من ذلك، أو إنتاج محتوى خاص به يُعبربه عن رأيه، أو موقفِه، عن ما توصّل إليه من عمليات التحليل والتقييم والتفكير، فتكوين الآراء باستقلالية مظهرمن مظاهر الوعي الإعلامي، والفكير الإبداعي، ومهارة أساسية يجب أن يتحلى بها من يتعامل مع الإعلام ووسائِله، وما يبثه من مضامين، فالاستقلالية تعني بالرأي تعبير عن ثقافة الفرد، أو النشء الجديد، ولا سيما إذا كانت متعلقة بما تقدمه وسائل الاتصال والإعلام من معلوماتٍ وبيانات .(سيف الدين حسن الجبوري، ص ص 14-18، 2004م)

وقد حدّدت اليونسكو أسباب الحاجة للتربية الإعلامية كما يلي:

1. التدفق الإعلامي الهائل الذي يعيشه العالم حالياً مع ما يتعرّض له المتلقون من تنوعٍ خاصةً الشباب بما له من تأثيرعلى الحياة الاجتماعية للشباب.
2. لم يعد من الممكن الإكتفاء بإدانة وسائل الإعلام بل يجب الاعتراف بأنّها تُشكل جزءً من مكونات الحياة الحديثة، ويُمكن أن تُمثل أحد المكونات التي تعمل على تنمية المشاركة الإيجابية لأفراد المجتمع.
3. هنالك بعض الاختلافات بين المنظومة التعليمية والحياة الواقعية، وهو ما يعوق إعداد الشباب بالأسلوب السليم للدخول للحياة العملية.

المحور الرابع: قضايا التربية الإعلامية

تتبين الحاجة إلى التربية الإعلامية من خلال التعرف على الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الإعلامية من خلال مُناقشة تسع قضايا رئيسية حدّدها .(عبد الرحيم درويش، ص 753-783، 2007م)

القضية الأولى: اختلاف تعريفات التربية الإعلامية. أي أنّ التربية الإعلامية تم تعريفها بطرق مختلفة، حيث تختلف تعريفات التربية الإعلامية طبقاً لاختلاف الزوايا التي ينظر منها الباحثون إلى هذا المصطلح مما يعكس قضيةً هامة تتعلق بماهية التربية الإعلامية.

القضية الثانية: تحديد المصطلحات حيث يُوجد جدل كبير بين الباحثين تجاه تحديد مصطلح التربية الإعلامية، فهناك من يستخدم مصطلح"media literacy، وهناك من يستخدم مصطلح"media education وهناك من يرى أنّ المصطلحين يُعبران عن مفهوم واحد، وهناك من يرى بأنه هناك فروق بين المصطلحين، وهناك من توصل لمصطلح شامل يجمع بين المصطلحين السابقين متمثل في"media literacy education "

القضية الثالثة: تحديد المهارات الأساسية في التربية الإعلامية، لقد أجمع الباحثون على أنّ التفكير الناقد يُعد من المهارات الأساسية للتربية الإعلامية، خاصةً عند مشاهدة التلفزيون.

القضية الرابعة: تحديد كيفية تدريس التربية الإعلامية: يُوجد خلاف بين الباحثين بشأن ما إذا كان من الأفضل تدريس التربية الإعلامية كمادة مستقلة، أم أنها تُدمج داخل سياق المواد الموجودة بالفعل.

المحورالخامس: علاقة الإعلام بالتربية والتعليم

يُنظر إلى كلٍ من الإعلام والتربية على أساس أنهما من مؤسسات الدولة الحديثة. فالتربية تنوب عن المجتمع في نقل التراث من السلف إلى الخلف، وفي تهيئة الجيل لتحمل المسئولية المُتوقعة منه، مما يجعلها عمليةً مستمرة، من المفترض تجديدها، وعلى عكس إلزامية التربية في ضرورة أن يسعى إليها الفرد بنفسه، فالإعلام عملية اختيارية،

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

يسعى إليه جمهوره، مضطلعاً بمسئولية الإخبار والتثقيف والإمتاع، ومن هذا المنطلق يكون الإعلام ضيفاً مُرحباً به، حيث يُوصف بالديناميكية والتجديد، بينما تُوصف التربية بالالتزام.(العوضي، ص1992،109م) ولقد برز الإعلام منافساً لمؤسسات التربية المُختلفة مربياً ومسلياً وشاغلاً ومشغلاً، حيث يظهر كل يومٍ بوجهٍ جديد، وبأسلوب وتقنية جديدة، مما جعل التربية بوسائلها المُحافظة تفقد سيطرتها في التأثير على النشء، ورُغم التشابه بين الإعلام والتربية في الوظيفة، وفي كونهما تُعدان عملياً اتصال في الجوهر، إلاّ أنّ الإعلام يتفوّق على التربية من حيث الوقت والمكان وأسلوب الوصول إلى المستقبل، وطريقة التشويق الذي يُحدِث التأثير .(البدر، ص1992،36م) فمنذ ظهور وسائل الاتصال واكتسابها الطابع الجماهيري بدأت العلاقة بين الإعلام والتربية، وقد اتسمت هذه العلاقة منذ البدء بالتوتر وتبادل الاتهامات، غد يرى التربيون في هذه الوسائل وبخاصة التلفزيون عوامل هدم تنشُب مخالبها الفتّاكة في البناء التربوي الذي يعملون على تشييده، فطفقوا يُقدمون النصائح والتوصيات لما يجب أن يفعله الإعلام ليكون عامل بناء لا هدم، وفي المقابل اتهم الإعلاميون التربويين بأنّهم يُحاولون فرض وِصايتِهم على الإعلام عبرخطاب استعلائي تُهيمن عليه لُغة (ماذا يُريد التربيون من الإعلاميين) ؟ هذه العلاقة بدأت في التغيُّر مع ظهور مفهوم التربية الإعلامية الذي يُمثل محاولةً تربويةً جادة لتوطيد العلاقة بين الإعلام والتربية بعيداً عن منطق الوِصاية من خلال تعليم النشء مهارات التعامل مع وسائل الإعلام، وتنمية ملكة التفكيرالنقدي لديهم بما يقود إلى فهمٍ أعمق للثقافة الإعلامية التي تُحيط بهم، ويغرس فيهم مهارات التلقي الواعي، وحُسن الانتقاء، بل يعدّى ذلك إلى المشاركة الفاعلة في العملية الاتصالية التي تتم من خلال تلك الوسائل. إنَّ الإعلام إحدى وسائل التربية، بل ومن أهم وسائِلها، فهي الشاغل لوقت الطالب والطالبة أكثرمن ساعات الصف، وهو ذو تأثيراتٍ يتواءم وميول الطلاب والطالبات الذي صنعه الإعلام نفسُه. وخلق من المجتمع نسيجاً جديداً يتناول المتغيِّرات في الحياة بأشكالٍ جديدة، ورؤى مختلفة لم يسمع به من داخل البيت، ولا في المدرسة، وأصبح ما يذكره التلفزيون، أو الإذاعة، أو الصحافة، أو حتى الإنترنت الإعلامية .(الحارثي،2008م)

وتشهد معظم المجتمعات اليوم تنافساً مكشوفاً، أو مستتراً معلناً أو خفياً بين النظامين التربوي والإعلامي، ونتج عن هذا التنافس ميلاد تناقضات خطيرة في عقل الفرد، وطرق تفكيره. فالنظام التربوي يقوم على قيم النظام المتمثلة في المحتوى الدراسي المنضبط وعلى قيم التنافس في التحصيل والإنجاز المُتمثلة في التعليم الذاتي، وتفريد التعليم، بينما يستند النظام الإعلامي إلى الاتصال الجماهيري الذي يهتم بالجديد، دون التأمل في محتواه، وبالموضوعات المُتنوعة دون التركيز على تخصصٍ بعينِه، وتقديم البرامج الترفيهية المُمتعة التي يسهُل فهمُها بغض النظر عن ركاكةِ الأساليب، أو تفاهة المفردات اللُّغوية، وهذا يُظهِرالتناقض بين النظامين التربوي والإعلامي. فالصلة الوثيقة التي تربط ما بين التربية والإعلام والتي تنبع من أنّ لها وظيفة تربوية تعليمية حيث إنّ العمل التربوي الإعلامي المُشترك يحتاج إلى كثيرٍ من الإصلاح والجُهد ليُصبح في إمكانِه إظهارمبادئ التربية وقيمِها بصورتِها الصحيحة، والنهوض بميدان التربية والتعليم. فهو يُشجّع التعلُّم واكتساب المعارف، والحصول على معلوماتٍ تُساعد على اتخاذ القرارات، والارتقاء بالسلوك الفردي والجماعي، وإسهام هذه الوظيفة في بناء شخصية المعلمين كإحدى الشرائح المُستهدفة، أو المُتعرِضة لمضامين وسائل الإعلام، وانعكاسات ذلك على أدوارِهم في تنشئة الأجيال وتربيتِهم، فالإعلام يستطيع أن يُكمل الدور التربوي للمؤسسات التعليمية، وهذا ما يتفق معه الباحثين تماماً، بل وقد تكون وسائل الإعلام هي الساعد الأيمن للتربويين، في حل القضايا، ولكن إلى حدٍ ما هنالك عُزلة بين التربويين والإعلاميين على الرُغم من أنّ وسائل الإعلام تُساهم في تشكيل بناء الإنسان وصياغة فكرِه وتوجِيهه الوجهة السليمة، في حال توفر القيادة الإعلامية الناجحة. التربية والإعلام هما البوابتان اللتان تلج الثقافة من خلالِهما إلى الفرد في أي مجتمع، فالتربية

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

وثيقة الصلة بالثقافة، وفي جوهرِها هي عملية اتصال communication process والإعلام كذلك. علاوة على أنّ كلاهما يتعامل مع المجتمع، ويسعى لخدمتِه، هذه الخدمة يُمكن تحقيقها عندما يسير الإعلام والتربية في تآزرٍ، وهذا ما يطمح الباحثين في تحققه لضمان عموم الفائدة في إطار تعاون جميع الأطراف في إطار قيم المجتمع وأهدافِه، غير أنّ أهم أوجه الخلاف بين التربية والإعلام هو أنّ التربية تهدف إلى مساعدة الأفراد على النمو بشكلٍ يُمكنهم من اكتساب العضوية النافعة لأنفسِهم والمجتمع، في حين أنّ الإعلام غالباً ما يتفاعل مع الأفراد على اعتبار أنّهم قد تحقّق لهم النمووأنّهم أصبحوا قادرين على تحمُّل المسئولية، فيُقدم لهم بعض التوجيه والتثقيف، ويغمرهم ببرامج الترفيه، والتسلية، والدعاية، والإعلانات. هذا بالإضافة إلى تغاضي الإعلاميين عن تطبيق مفهوم التغذية الراجعة من خلال الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام المُختلفة. (أحمد جمال حسن، ص1، 2015م).

المحور السادس: دوروسائل الإعلام في التربية الإعلامية

فهي تُساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات المُتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وبالتالي فهي تُساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكاً متقارباً، وإن اختلفت المستويات، كما أنَّها تُساعد على إبقاء المعلومات حيّةً في ذهن المتعلم، كذلك فهي تبسط المعلومات المُتضمنة في المادة التعليمية، وتعمل على توضيحِها .(حسين، ص229، 1996م) وتُعتبر الإذاعة من أهم وسائل الإعلام الجماعي، فهي تُلاحق الإنسان أينما كان، فالإنسان إذن مهما بلغت ثقافتُه لابد أن يتأثرفي بعض آرائِه بجزءٍ من المعلومات المجهولة لديه عن طريق الإذاعة، ومع ذلك فالإذاعة بالغة الأثر بالنسبة لذوي الثقافة المحدودة والأُميين والشباب والنساء والأطفال، ومن هنا تتضح أهمية البرامج التي تُقدم للجُمهور، وأهمية القيم التي تُروِّج لها هذه البرامج .(زكريا، ص5، 1993م) وقد يُبالغ (لازارسفيلد) حين يقول: «إنّ قدرة الراديو لا يُمكن أن تُقارن إلا بقدرة القنبلة الذرية، ذلك أنّه ينظر إلى هذه الوسيلة الجماهيرية من حيث ما تنطوي عليه من سلاحٍ ذي حدين: الخيروالشر، فيذهب إلى أنّه في غياب الرقابة الكاملة يُحتمل أن يبرز الحد الشريرلهذا السلاح، أكثر مما يُحتمل استخدام حِدة الخير .(شرف، ص 181، 1989م) لا شك أنَّ الراديو والتلفزيون بما لهما من خصائص ومميّزات يُمكنهما القيام بدورٍ هامٍ في عملية تحقيق التنمية الحضارية في المجتمعات النامية، كما يُمكنهما أيضاً القيام بدورٍ كبيرٍ في عملية تعزيز الذاتية الثقافية للمجتمع، وذلك عن طريق المضامين الإذاعية التي تُعبِّرعن القيم والعادات السائدة في المجتمع مع العمل على تطويرِها بالصورة التي تخدم عملية التغييرفي المجتمع .(رضا، ص 15-16، 1988م) من الطبيعي أن تُمارس وسائل الإعلام وعلى رأسِها الراديو والتلفزيون دورها في خدمة البناء الثقافي والاجتماعي، إذ تهدف الرسالة الإعلامية إلى التأثيرفي الجُمهورالذي يستقبلها، فالهدف من أي رسالة أن تتعاون على بناء، أو إفهام ظرف ما لشخصٍ آخر، أو التأثير عليه ليقوم بعملٍ معيّن، أو يشعر بمشاعر معينة. والتأثير هو ذلك التغيُّر الذي يطرأ على سلوك مستقبِل الرسالة الإعلامية، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويُدركها، وقد يتعلم فيها شيئاً، أوأنّه قد يُغيِّرمن اتجاهه النفسي ويُكوِّن اتجاهاً جديداً، وقد يتصرّف بطريقةٍ جديدة، أو يُعدِّل من سلوكِه القديم، وهذه هي النظرية الوظيفية في التأثير الإعلامي، أو ما يُسمى بالنظرية الوظيفية التي تقول بأنّ المضمون الإعلامي يعمل من خلال عناصر ومؤثرات وعوامل وسيطة .(رضا، ص21، 1988م) ومن المعروف أنّ العائلة والمدرسة ووسائل الإعلام تقوم بدورٍ هام في عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية ولا شك أنّ قيام وسائل الإعلام بنقل أنماط السلوك المقبولة والقيم الشائعة يُساعد على تحقيق التآلف والتشابه بين أفراد المجتمع الواحد، كذلك تُؤثر وسائل الإعلام على أخلاق الشباب، لأنّ بعض أنواع المضمون قد تُحدِث تأثيراً أكبر من اللازم على الشباب بمناظر العواطف والجنس والعنف حينما يتعارض أمثال ذلك المضمون مع الأخلاق العامة، كذلك تُؤثر هذه الوسائل على الأطفال، حيث يعتمدون إلى تقليد سلوك الأبطال الذين يظهرون

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

في الأفلام، مما قد يُؤدي إلى وفاتِهم، أو إصابتِهم، ويتضح من ذلك أنّ الفرد يستمد في مختلف فترات حياتِه بعض الأساليب الاجتماعية من وسائل الإعلام، وتجدرالإشارة إلى أنّ وسائل الإعلام تُعتبر من المصادر الأساسية لتكيُّف الطفل والفرد البالغ .(رضا، ص 21-22، 1988م)

وتُعد وسائل الإعلام والتربية مصادررئيسية لتشكل ثقافة الأطفال والمراهقين والشباب الإعلامية والتربوية وهما ينطلقان من مفهومٍ يكاد يكون واحداً، وهو نقل المعرفة إلى طالبيها. فإشكالية التربية مع الإعلام لا تكمُن في تأثير وسائله على النشء، مع ما تُقدمه وسائل الإعلام .(خليل، 2015م) فالإعلام والتربية دُعامتان يجب أن نجد لهما كل الوسائل التي تُخطط لها الدولة. من أجلِ توجيه الأجيال الناشئة والمُتعاقبة التوجيه السليم للسلوك الاجتماعي الذي نرتضيه لأبنائِنا ومجتمعِنا، مُستفيدين في ذلك من الروابط الوثيقة التي تجمع الإعلام بالتعليم .(المولد،2010م) فقديماً ظلت المدرسة المصدر الأول للمعرفة حتى بدايات القرن العشرين وظل المعلمون هم المصادر الرئيسية لتوزيع المعرفة، أما الآن فقد أحكم الإعلام سيطرته على العالم مُسلياً ومربياً ومعلماً ومُوجهاً يظهر كل يوم بوجه جديد وفي كل فترة بأسلوبٍ مُبتكر مُتجاوزاً حدود الزمان والمكان مما جعل المدرسة بوسائِلها المحدودة وتطورها التدريجي الحذرأن تفقد سيطرتِها على التلاميذ. وأصبح يمتلك النصيب الأكبر من التنشئة الاجتماعية والتأثير والتوجيه وتربية الصغاروالكبار معاً .(الشميمري، ص18، 2010م) وقد كشفت الدراسات العلمية عن أهمية التربية الإعلامية في المجتمعات العربية الإسلامية بعدما هيمنت وسائل الإعلام على الساحة الدولية وأصبحت تُمثل خُطورة على الجمهور المُتلقي، وبعد أن أصبح المُتلقي ضحيةً لكل ما يُقدم له دون أن يُميز بين ما يضره وما ينفعه في عصر ثورة العلم والمعرفة التي نعيشها بفضل التقدُّم الهائل في تكنولوجيا الاتصال لا سِيّما الإعلام الفضائي والإنترنت، لما يتمتع به كلاهما من سعةٍ في الانتشار، وقوة في التأثير تتزايد لدى الجماهيريوماً بعد يوم.(عبد الحليم، ص68، 2009م)

ويلعب التلفزيون دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية، والنموالاجتماعي للفرد والجماعات. والوظيفة التربوية للتلفزيون تندرج تحت المفهوم الشامل للتنشئة الاجتماعية، إذ إننا نُسجل احتواء برامج التلفزيون على مواد تخضع لقواعد العمل التربوي من حيث خضوعها لمناهج وأهداف ومبادئ وأساليب التربية، كما تحتوي على مواد أخرى كثيرة لا تخضع لذلك، ولكنها تُؤثر بشكلٍ غير مباشرفي قناعات وسلوك الأفراد، ويُحقق بذلك التنشئة الاجتماعية. (زعيمي، ص175، 2006م)

وتتمثل وظيفة التلفزيون التربوية فيما يلي:

التأثيرفي القناعات والتصوُّرات والعقائد، فضلاً عن التأثيرفي اللغة، بجانب التأثير في السلوك، علاوة على التأثير في الاتجاهات. فالتلفزيون يعرض برامج يومية تجذب الصغار، وتشد انتباههم، وتعمل على تنمية معارِفهم، والتأثير بهم. إنَّ برامج الأطفال خاصة تتميّز بقدرتِها الفائقة في التأثيرعلى تشكيل سلوك الأطفال، وتعديل نظرتِهم إلى الحياة. من الثابت أنّ التلفزيون يُؤثر على الأسرة نفسِها، بل إنّ دور الأسرة آخذٌ في الانحسار في ظروف العمل العصرية، حيث خرجت الأمهات أيضاً إلى ساحة العمل، وأصبح الأطفال يستوعبون القيم من خلال وسائل الإعلام، وفي مقدمتِها التلفزيون. (زعيمي، ص 175-176، 2006م) ويُشترط للبرنامج الإذاعي (التلفزيوني) لكي يكون تعليمياً، أو

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

مدرسياً أن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمناهج التعليم المُقررة في المدارس، وكذلك يجب أن يُناسب تلاميذ المدارس من حيث خصائصِهم المعرفية والنفسية، كما يجب أن تنال البرامج الإذاعية عنايةً خاصة من المدرسين بتهيئةِ التلاميذ لاستقبال البرامج، ولمتابعة دراستِهم والاستماع إلى هذه البرامج. وعملت كثير من الدول على إقامة إذاعة مركزية للبرامج التعليمية فيما يُسمى: «التلفزيون التعليمي»، ويُعتبر التلفزيون من أهم وسائل الإعلام لاستخدامه الصورة والصوت والحركة والألوان، ويُمكن للتلفزيون كوسيلةٍ تعليمية أن يُوفر الخبرات المباشرة وغير المباشرة، ويُقرِّب المسافات للتلميذ، ويسمح له برؤية وفهم أشياء بعيدة عنه، ويجعلها أمامه يُتيح الفرصة لفهمِها، ولقد أجمع علماء النفس على أنّ التعليم يُعتبر تغييراً في السلوك للمتعلم نتيجة تعرُّضه لمُثير، أو لمجموعةٍ من المُثيرات، وأنّ وسائل الإعلام وأبرزها التلفزيون تُغيِّر السلوك أيضاً. (بودربالله، ص 33-34، 2006م) ويرى علماء الاجتماع أنّ التلفزيون يُشبع حب المغامرة، والتحرر من القيود، والاتصال بعالم الكبار، كما يُشبع احتياجاتهم بأن يُصبح لهم كيان، وأنّ التطرُّف في المشاهدة قد يُؤدي إلى الانحراف.(زعيمي، ص177، 2006م)

المحور السابع: النشاط المدرسي

هنالك العديد من التعريفات للنشاط المدرسي أو ما يُطلق عليه النشاط خارج المنهج حيث تُعرفه دائرة المعارف الأمريكية بأنه: «ذلك النشاط الذي يتمثل في البرامج التي تُنفذ بإشراف المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، وأنشطتها المُختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العلمية، أو العملية، أو الرياضية، أو المسرحية والمطبوعات المدرسية.

كشفت البحوث أهمية النشاط في التعلم، إذ أن التلميذ ليس مجرد جهاز استقبال كما أنه لا يتعلم بعقله وجسمه فقط، على نحو ما كان يُفهم سابقا، إنما هو يتعلم ككائن حي، ينشط بجسمه وعقله في الوقت نفسه، وأحياناً يعترض الموقف التعليمي مشكلةً لا يُمكن أن تُسمى عقلية، أو جسمية، إنما هي تُثير التطلع والبحث والنشاط في كيان التلميذ كله، نجم عنها ردة فعل غاضبة، أدت إلى نقل مركز العملية التعليمية من المادة الدراسية والفصل إلى التلميذ ونشاطه، يتفق المختصون في الأنشطة المدرسية على أنّ هذه الأنشطة هي كل ما يقوم به التلميذ من تفكير، أو سلوك، بإشراف وتوجيه معلمه، سواء أكان ذلك قبل المشهد التعليمي، أم في خلاله، أم بعده، داخل المدرسة أو خارجها، وهي بالضرورة إما أنشطة صفية مرتبطة بالمقرر ارتباطاً مباشراً، وإما أنشطة غير غير وثيقة الصلة بالمقرر الدراسي، أو غير وثيقة الصلة به .(طه، ص2009،20م) فلم يعد العمل التعليمي هو العمل الوحيد في المدرسة، بل أصبح دور المدرسة أعم وأشمل، فهو يشمل الجانب التربوي المُتمثل بالأنشطة التربوية واللامنهجية، حيث تُعد الصحافة المدرسية من أقدم الأنشطة المدرسية تواجداً في المدارس .(أسامة،1992م) والصحافة المدرسية هي صحافة متخصصة تستهدف فئة الطلاب في المدارس بمرحلِها المختلفة، وهي من أهم وسائل التثقيف والتوعية بالقضايا المطروحة في المدارس، ولها أثر في تكوين شخصية الطلبة على الكتابة وحُسن التعبير، وفي الكشف عن مواهبِهم وتنميتها، وتتنوع الصحافة المدرسية ما بين الصحافة المطبوعة كالنشرات، والمجلات المدرسية، والصحف الحائطية. وتتسم موضوعات المدرسية بالبساطة والقِصر النسبي، نظراً لظروف قراءتِها النابعة من خصائصها التشكيلية، حيث تضم الصحافة المدرسية مختلف الفنون الصحفية، من الخبر والحديث والمقال والتحقيق والتقرير، بالإضافة لبعض الألوان الأدبية .(إسماعيل، 2004م)

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

إجراءات الدراسة الميدانية:

المحور الأول: الجهود التربوية لوسائل الإعلام

Copy chart

لبرامج التربية الإعلامية بوسائل الإعلام السودانية إسهام مقدر في تعزيز المبادئ التربوية التي تعتني بها المؤسسات التعليمية:

46 responses

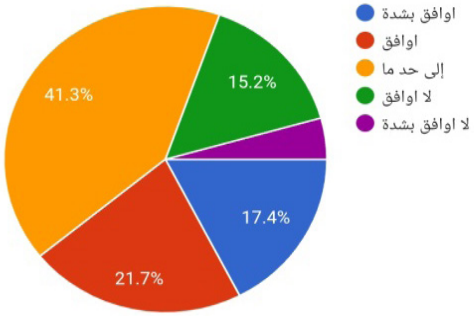

Copy chart

هنالك جهود مبذولة من قبل وسائل الإعلام السودانية لتقويم مبادىء التنشئة الاجتماعية الخاطئة:

46 responses

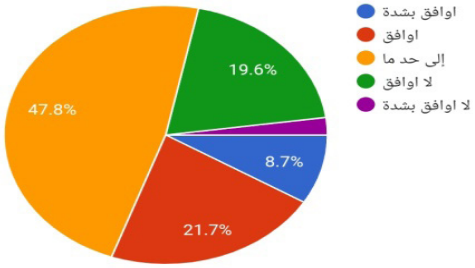

Copy chart

هنالك قواسم مشتركة ما بين وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية فيما يلي مبادئ التربية والتنشئة الاجتماعية:

Copy chart

هنالك قواسم مشتركة ما بين وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية فيما يلي مبادئ التربية والتنشئة الاجتماعية:

46 responses

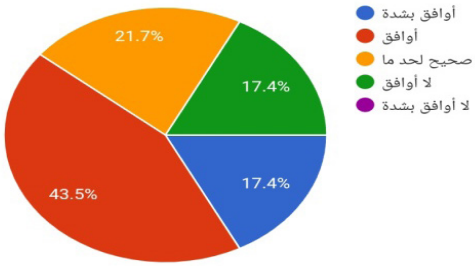

Copy chart

بمقدور وسائل الإعلام ملأ اوقات الفراغ لدى النشء والشباب ببرامج تربوية بناءة:

46 responses

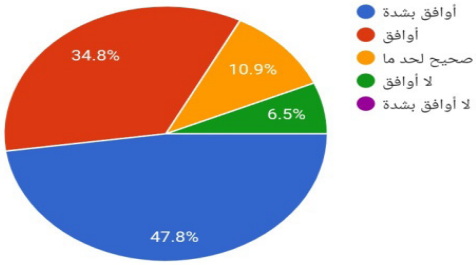

Copy chart

بمقدور وسائل الإعلام ملأ اوقات الفراغ لدى النشء والشباب ببرامج تربوية بناءة:

46 responses

Copy chart

تتطلب القيم والمبادئ التي تتبناها وسائل الإعلام المتعارضة مع ما هو سائد في السودان إلى جهود إضافية من قبل وسائل الإعلام السودانية لضمان

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

برأيك أي الوسائل الاعلامية الآتية تتعاظم لديها موضوعات التربية الإعلامية:

Copy chart

46 responses

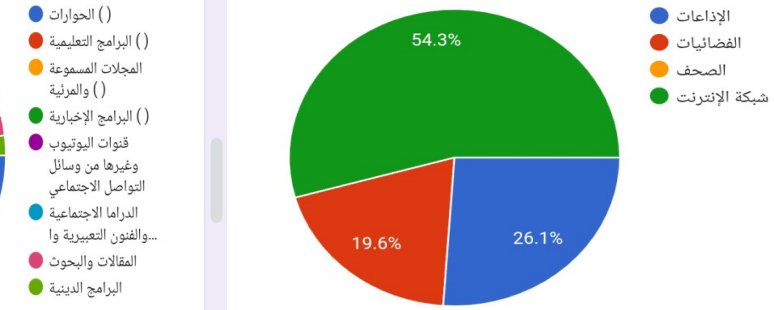

أي الأشكال الإعلامية التالية أكثر اهتماما بقضايا التنشئة الاجتماعية:

Copy chart

46 responses

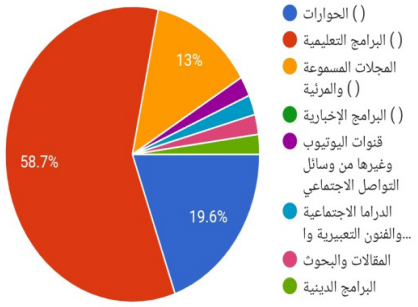

تهتم وسائل الإعلام السودانية بتنمية الحس النقدي لدى الجماهير:

Copy chart

46 responses

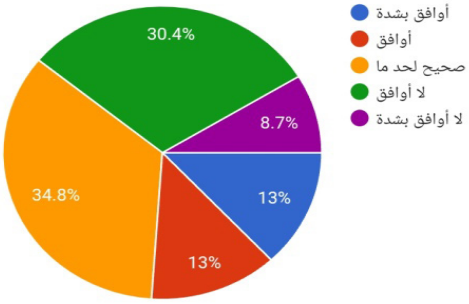

تركز وسائل الإعلام المسموعة والمرئية على بث البرامج التعليمية في أوقات تتناسب مع الفئات المستهدفة بهذه البرامج:

Copy chart

46 responses

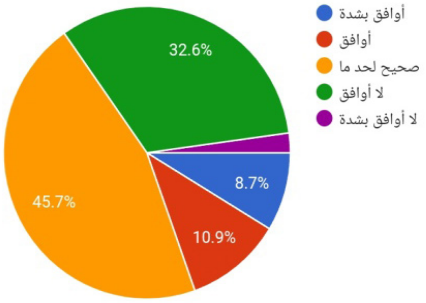

يؤثر ارتفاع مستوى الأمية في ضعف التجاوب مع الموضوعات التربوية التي تعتني بها الصحف:

Copy chart

46 responses

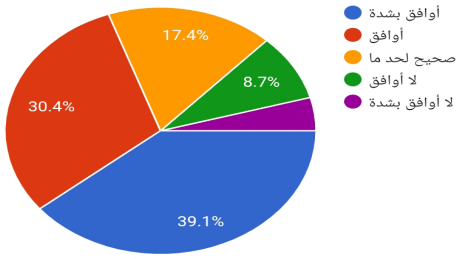

افتقار العديد من وسائل الإعلام لوجود متخصصين في مجالات التربية الاعلامية والتنشئة الاجتماعية وراء عدم تحقيقها للأهداف الموضوعة لها:

Copy chart

46 responses

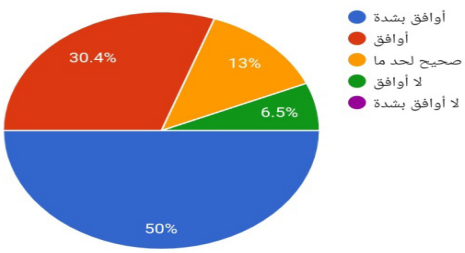

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

Copy chart

ضعف الدعم المقدم للبرامج التربوية المعززة التنشئة الاجتماعية السليمة سبب لعدم قدرتها على التغلغل وسط الشرائح المستهدفة:

46 responses

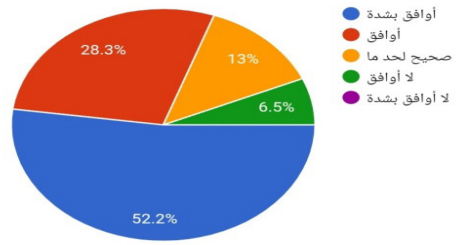

Copy chart

لا تجد البرامج التربوية المتخصصة في مجالات التنشئة الاجتماعية الاهتمام الكافي لدى وسائل الإعلام التكنولوجية:

46 responses

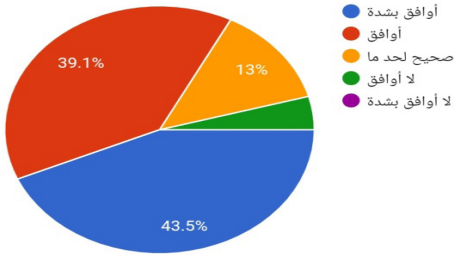

Copy chart

لضمان انسياب البرامج التربوية يتطلب الأمر رسم خارطة طريق جديدة تتوافق مع المستجدات التي طرأت على المجتمع:

46 responses

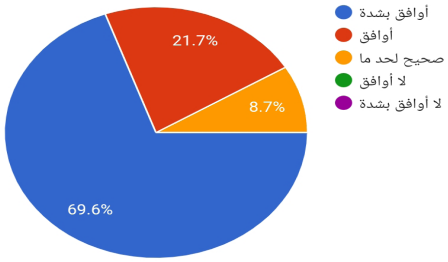

Copy chart

انشغال الفئات المستهدفة بالبرامج التربوية بوسائل التواصل الاجتماعي حال دون تجاوبها بالصورة المطلوبة مع البرامج التعليمية لأجهزة الإذاعة والتلفزيون:

46 responses

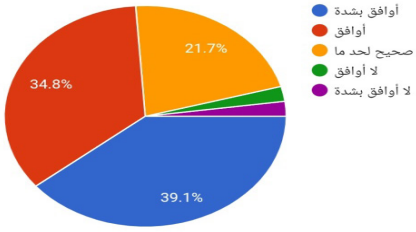

Copy chart

لمعالجة القصور البين بالبرامج التربوية لوسائل الإعلام يتطلب الأمر مزيداً من التمحيص والاستفادة من الخبرات التراكمية لضمان الوصول للأهداف المرجوة:

46 responses

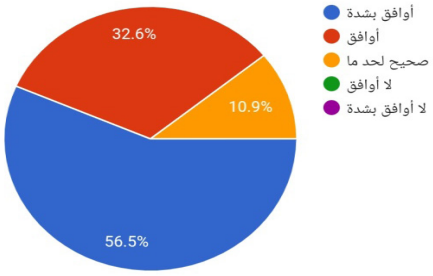

Copy chart

تتطلب القيم والمبادئ التي تتبناها وسائل الإعلام المتعارضة مع ما هو سائد في السودان إلى جهود إضافية من قبل وسائل الإعلام السودانية لضمان تحصين المجتمع السوداني من المخاطر المحتملة لها:

46 responses

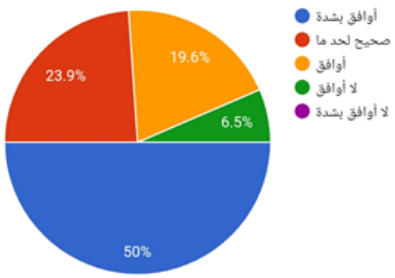

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ــ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X
العدد 21 ــ مارس 2026 م

نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة

1. بيّنت الدراسة أن لبرامج التربية الإعلامية بوسائل الإعلام السودانية إسام مقدر في تعزيز المبادئ التربوية التي تعتني بالمؤسسات التعليمية: إذ بلغت نسبة من أجابوا (أوافق إلى حد ما) 41.3% وهي النسبة الأعلى.
2. أثبتت الدراسة أنَّ هناك جهود مبذولة من قبل وسائل الإعلام لتقويم مبادئ التنشئة الاجتماعية حيث بلغت نسبة من أجابوا بـ(إلى حد ما) 47.8% وهي النسبة الأعلى من بين الإجابات الواردة.
3. وحول سؤال: هنالك قواسم مشتركة ما بين وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية فيما يلي مبادئ التربية والتنشئة الاجتماعية:إذ بلغت نسبة من أجابوا بـ(أوافق) 43.5%.
4. وحول سؤال: بمقدور وسائل الإعلام ملأ أوقات الفراغ لدى النشء والشباب ببرامج تربوية بناءة 47.8% من المبحوثين أجابوا بـ(أوافق بشدة)، مقابل 34.8% أجابوا بـ(أوافق).
5. وحول سؤال: تتطلب القيم والمبادئ التي تتبناها وسائل الإعلام المتعارضة مع ما هو سائد في السودان إلى جهود إضافية من قبل وسائل الإعلام السودانية لضمان تحصين المجتمع السوداني من المخاطر المُحتملة لها 50% أجابوا بـ(أوافق بشدة).
6. وحول سؤال: برأيك أي الوسائل الإعلام الآتية تتعاظم لديها موضوعات التربية الإعلامية، حازت (شبكات الإنترنت) على أعلى نسبة إذ بلغت 54.3%.
7. وحول أي الأشكال الإعلامية التالية أكثر اهتماماً بقضايا التنشئة الاجتماعية: نالت البرامج التعليمية أعلى نسبة ببلوغها 58.7%.
8. وحول سؤال: تهتم وسائل الإعلام السودانية بتنمية الحس النقدي لدى الجماهير، أظهرت النتائج تقارباً بين فئتين (صحيح إلى حد ما) 34.8% و(أوافق) 30.4%.
9. وحول سؤال: تركزوسائل الإعلام المسموعة والمرئية على بث البرامج التعليمية في أوقاتٍ تتناسب مع الفئات المستهدفة بهذه البرامج بلغت نسبة من أجابوا بـ(صحيح إلى حدٍ ما) 45.7%، مقارنة بـ(لا أوافق) بنسبة 32.6% وتعكس هذه النتيجة التباين في وجهات نظر المبحوثين مما يُعزّزثبات الأداة.
10. وحول سؤال: يُؤثرارتفاع مستوى الأمية في ضعف التجاوب مع الموضوعات التربوية التي تعتني بها الصحف: أجاب بـ(أوافق بشدة) 39.1%، مقابل 30.4% بـ(أوافق).
11. وحول سؤال: افتقار العديد من وسائل الإعلام لوجود متخصصين في مجالات التربية الإعلامية والتنشئة الاجتماعية وراء عدم تحقيقها للأهداف الموضوعة لها: أجاب بـ(أوافق بشدة) 50%، مقابل 30.4% أجابوا بـ(أوافق).
12. وحول سؤال: ضعف الدعم المقدم للبرامج التربوية المعززة للتنشئة الاجتماعية السليمة بسبب عدم قدرتها على التغلغل وسط الشرائح المستهدفة: 52.2% أجابوا بـ(أوافق بشدة)، مقابل 28.3% أجابوا بـ(أوافق).
13. وحول سؤال: لا تجد البرامج التربوية المتخصصة في مجالات التنشئة الاجتماعية الاهتمام الكافي لدى وسائل الإعلام التكنولوجية: 43.5% أجابوا بـ(أوافق بشدة)، مقابل 39.1% أجابوا بـ(أوافق).

14. وحول التساؤل: لضمان انسياب البرامج التربوية يتطلب الأمررسم خارطة طريق جديدة تتوافق مع المستجدات التي طرأت على المجتمع: بلغت نسبة من أجابوا بـ(أوافق بشدة) 69.6% وهي الأعلى والمفردة الأكثر وروداً.

15. وحول سؤال: انشغال الفئات المستهدفة بالبرامج التربوية بوسائل التواصل الاجتماعي حال دون تجاوبها بالصورة المطلوبة مع البرامج التعليمية لأجهزة الإذاعة والتلفزيون: إذ أجاب بـ(أوافق بشدة) 39.1%، مقابل 34.8%) أجابوا بالموافقة.

16. وحول سؤال : لمعالجة القصور البيّن بالبرامج التربوية لوسائل الإعلام يتطلب الأمر مزيداً من التمحيص والاستفادة من الخبرات التراكمية لضمان الوصول للأهداف المرجوة: بلغت نسبة من أجابوا بـ(أوافق بشدة) 56.5%، تلتها 23.6% الإجابة بالموافقة.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورية تعزيزالجهود التربوية المبذولة لضمان الاهتمام أكثر بموضوع الدراسة بكافة وسائل الإعلام العاملة بالسودان.
2. الاستفادة من التقنيات الحديثة في نشر رسالة التربية الإعلامية والتنشئة الاجتماعية المحصنة للمجتمع من المهددات والمخاطر.
3. تطويع كافة الأشكال الإعلامية لتبني قضايا التربية الإعلامية المعتمدة لدى المؤسسات التعليمية بالسودان.
4. تجنيب فئات الأطفال والنشء والشباب مخاطر التعرض للبرامج الإعلامية المهددة للقيم والموروث السوداني الأصيل بنشر البرامج التعليمية الهادفة وغرس قيم التنشئة السليمة.
5. ضرورة التزام وسائل الإعلام السودانية بتنفيذ خطط واستراتيجيات يُراعى فيها استصحاب الرؤوى التربوية ومبادئ التنشئة الاجتماعية استكمالاً لما بدأته المؤسسات التعليمية.

المصادر والمراجع:

1. أسامة، عثمان، الصحافة المدرسية دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعلم الأساسي بمحافظة سوهاج، رسالة ماجستير(غير منشورة)،1992م، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
2. أحمد جمال حسن، التربية الإعلامية، (فهرسة دار الكتب المصرية للنشر، ط1، 2015م).
3. إسماعيل، محمود حسن، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي،2004م).
4. البدر، حمود،أسس العلاقات العامة وتطبيقاتها، (الرياض: دار العلوم، 1992م).
5. الحارثي، زيد، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرمديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، (رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة أم القرى مكة المكرمة، 2008م).
6. الشميمري، فهد بن عبد الرحمن، التربية الإعلامية - كيف نتعامل مع الإعلام، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2010م).
7. الطويسي باسم، وآخرون، التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن الحاجات والفرص - ورقة سياسية عامة،

(عمان: معهد الإعلام الأردني،2016م).

8. المولد، قحطان، الإعلام التربوي والتربية الإعلامية، مجلة التربية، العدد (30)، اليمن، 2010م).
9. العوضي، عبد اللطيف، التربية في مجتمع تكنولوجيا الإعلام، (مركز البحوث التربوية، مؤتمر التربية الإعلامية، 1992م).
10. بودربالة، أحمد وآخرون، أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العمليات التعليمية، مجلة منتدى الأستاذ، قسنطينة، العدد(2).
11. سيف الدين، حسن خلف الله الجبوري، التربية الإعلاميو الرقمية- دليل علمي ومنهجي وتطبيقي، (بغداد: فضاءات للفن والطباعة والنشر، 2024م).
12. جاد الله، أحمد، تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية، أطروحة دكتوراة (غير منشورة)،جامعة بنها، القاهرة، مصر،2017م).
13. شرف، عبد العزيز، وسائل الإعلام ولُغة الحضارة، (القاهرة: مؤسسة مختارللنشر والتوزيع، ط2، 1988م).
14. خليل، حسن محمد علي، تقويم واقع وممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة والإعلام وتأثيراتها، دراسة مسحية، مجلة دراسات الطفولة/ مجلد 18، الإصدار 16. 2015م).
15. رضا، عدلي سيد محمد، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1988م).
16. زكريا مفدى، دور الإعلام في تقويم أو تعقيم الأجيال الصاعدة إزاء الصراعات الفكرية المعاصرة، العدد(2-3)، (قسنطينة: مؤسسة البركة للإعلام والنشر، 1993م).
17. عبد الحميد محمد والمتولي، الإعلام المدرسي: الصحافة والإذاعة المدرسية، (طنطا: دار مكتبة الإسراء،2003م).
18. طه، سهام، الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول، (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية).
19. زعيمي، مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار،2006م.
20. عبد الحليم، محي الدين، التربية الإعلامية في عصر الطغيان الإعلامي، (الكويت: مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية،1009م).

الروابط والمواقع الإلكترونية:

- Hops and Jensen, 2015.
- https:ar.wikipedia-org.
- https:uomust an siriyah.edu.id.
- https:dictionary.cambride.org.
- https:almerja.com.
- https:Islamic.center.com.